

بالشيء الذي لا يُعتدّ به فإن هناك مسافة ٩٦٠ كيلومتراً من الشرق الى الغرب في ٢٤٠٠ كيلومتر من الشمال الى الجنوب وهي مسافة تعادل خمسة اضعاف مساحة القطر المصري اصبحت كلها بجزراً بعد ان كانت برّاً. وهذا على تقدير ان ما يسمى ببحر البنكام هو على الحقيقة بحر من الامور التي يستحيل حدوثها الا ان يكون قد وقع هناك انقلابٌ بركاني انخسف به ما يلي هذا البحر وغمره ماءً وبيد انه الى الآن لم يظهر على هذا السيار شيء من الادلة التي تشير الى وجود براكين متقدمة فيه بل اكثر الباحثين على ان جذوة هذا السيار قد طفئت من عهدٍ عهيد وهو السبب في نضوب مائه ومصيره الى هذه القلة . وحيثئذٍ فلا يبقى الا ان يقال ان كل ما توهموه ماءً من البحار والجداول وغيرها ليس بماء وان بحار السيار قد نضبت بجملتها وما يظهر بهيئة مجامع ومجارٍ للمياه انما هو لون النبات على اثر سيحان الثلوج التي في القطبين او على قمم الجبال ولذلك تخفى تارة وتظهر أخرى وتعرض وتستدق وتبديل اشكالها على الدوام ولعل المستقبل سيكشف لنا عن هذه الاسرار بفضل ما وصلت اليه الذرائع العلمية في هذا العصر والله اعلم



### البعوض والأمراض الوبالية

نلخص هذا الفصل عن تقرير للدكتور لاقران والدكتور بلانشار رفعاؤه الى الندوة الطبية في باريس شرحاً فيه ما انتهى اليه بحثهما من كيفية انتشار الأمراض الوبالية ونقل البعوض لعدواها وما ينبغي ان يتخذ من الاحتياطات لاتقائها وهذا محصل ما جاء في التقرير المذكور

لا ريب ان البعوض يُعتبر من افعال العوامل في نقل جراثيم الامراض الوبالية كما تحقق ذلك من مباحث الدكتور كوخ والبعثة الالمانية في ياوا ومما اختبره جماعة من اكابر الاطباء مثل منسون وريند روس وغايجي وسل وغيرهم . ولذلك فأول ما ينبغي صنعه في الامكنة الوبيلة افراغ الوسع في اتلاف البعوض مع التيقظ التام للاحتراز من لسعه والاجتهاد في منعه عن المريض المصاب بالوبالة لانه يستمد جراثيم العدوى منه وينقلها الى الاصحاء

اما كيفية انتقال تلك الجراثيم فقيا قرره المسيو بلانشار انها بعد ان تمتصها البعوضة من دم العليل وتستقر في معدتها لا تلبث ان تتجزأ فيها وتتكاثر على ما هو معروف من طبيعتها في التوالد فلا يأتي عليها ثمانية او عشرة ايام في الاكثر حتى تنتشر في انسجة البعوضة وتتطرق الى الغدد اللعابية منها وتختلط بمفرزاتها فاذا لسعت الشخص السليم تنفث فيه تلك الجراثيم مع اللعاب فيتلقح بها . وهي متى دخلت جسم الملسوع افضت الى الكريات الحمراء من الدم وهناك تتجزأ ايضا وتتكاثر. تكاثرًا سريعًا الى ان تنفجر الكرية فتنتشر منها وتدخل سائر الكريات وكل كرية دخلتها كان منها مثل ذلك الى ان تُجتاح البنية بالوف الالوف من الجراثيم التي تتلف الكريات الحمراء

ومما ذكر يُعلم ان الوبالة لا تتولد في البعوض ما لم يلسع انسانًا او حيوانًا مصابًا بآفة وبالية كما انها لا تتولد في ماء المستنقعات والسبخ من قبل نفسه ولكن الوبالة توجد دائماً في جواره لان البعوض لا يألف الا هذه

المياه وومتى امتص عدوى الوبالة من احد المصابين بها نقلها الى غيره ثم استمدتها منه فنقلها الى آخر فلا تزال جراثيمها تنتقل من الانسان اليه ومنه الى الانسان فلا تفارقه الوبالة في حال

ولاتقاء هذه الهوام ينبغي ان تعلم كيفية نشوئها وحياتها والاماكن التي تألفها ومعلوم ان البعوض يأوي الى المواضع الرطبة المنخفضة البعيدة عن حركة الرياح واكثر ما يظهر مدة الصيف بين شهري مايو واكتوبر فاذا جاء زمن البرد كمن في الكهوف وفي خلال جذور الشجر وقد يابث هناك الى آخر الشتاء . اما سروه<sup>١</sup> فيمكن ان يقيم مدة الشتاء كاه في الماء

والاناث تلقي بيضها على وجه الماء الراكد لان السرو لا بقاء له في الماء الجاري ولا في الجياض المتسعة ذات السمك ولذلك فاعلم ما يقف بيض البعوض في المناقع ذات النبات المائي الكثيف . غير ان أنقائه لا بد لها ان تطفو على وجه الماء طلباً للتنفس فيستسهل انلافها في تلك الحال وافضل ما يستعمل لذلك ان يصب في الماء مقداراً من الزيت او البترول لان دقائقه تسد الفتحات الهوائية التي تتنفس منها فتدوت اختناقاً

ثم ان السرو متى نبتت اجنحتها وصار بعوضاً ترك الماء وعاش في الهواء الا انه قلما يبتعد عن الاماكن التي تقف فيها ما لم تحمله الريح الى مواضع آخر . وحينئذ نلرد الاماكن الويلة سليمة ينبغي ان تزال المياه الراكدة من المستنقعات والسباخ او تستبدل بمياه جارية وتُحرث الارض

١) المراد بالسرو أنقاف البعوض اي فراخه حين تكون دوداً قبل ان تنبت اجنحتها وهو في الاصل الجراد حين يكون كذلك

لامتصاص المياه المستنقعة فيها وتُحرس الاشجار المصلحة للهواء . من نحو  
الصنوبر واليوكالبتس وتُجتنَب الحقائق ذات الشجر الكثير الملتف وحيث  
توجد المياه الراكدة تُتلف الاتقاف بالزيت او البترول ويربّي السمك في  
الحياض الكبيرة مع تغطية مصارف الماء والحياض المعدة للشرب ولا سيما  
في زمن الربيع . انتهى

### المدافع والبرّد

تقدم لنا في بعض اجزاء السنة الثانية تحت عنوان البارود والحوادث  
الجوية كلامٌ عن استخدام المدافع في تبديد السحب ذات البرّد والمعنا  
الى ما ظهر لهم في هذه الطريقة من دلائل النجح . الا ان ما وصل اليه  
اختبارهم الى ذلك الحد كان لا يزال غير واف بالمقصود لوجوه اهمها ما  
يقتضيه هذا العمل من كثرة النفقة بحيث لا تفي بها المنفعة الحاصلة عن  
صرف البرّد . ولذلك ما زالوا يمانون بالبحث والتجارب للبلوغ بهذا المقصد  
الى اكل وجوهه وايسرها مباشرة وقد عقد لذلك مؤتمرٌ خاصٌ في مدينة  
بادوا من ايطاليا اجتمع في ٢٥ نوفمبر الاخير وهو المؤتمر الثاني لهذا الغرض  
وعرض في اثنائه عدة اصنافٍ من المدافع منها مدفعٌ اخترعه رجلٌ من  
تورين يقال له بلانكي استبدل فيه البارود بالاسيتيلين فكان اشدّ فعلاً من  
البارود بخمسة اضعاف ونفقته لا تتجاوز نصف نفقة البارود . ومن مزاياه  
انه يُطلق بواسطة الكهر بآية بحيث انه اذا صُفّ خمسون مدفعاً وجمع بينها  
بسلكٍ كهر بآئي امكن اطلاقها كلها دفعةً واحدة . وقد اخترع له آلة